السيد عبد الله بن السيد محمد رضا شبر

١١٨٨- ١٢٤٢هـ

السيد عبد الله بن السيد محمد رضا بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد أحمد شبر الحسيني، الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف في سنة ١١٨٨هـ، قرأ العلوم على والده أول أمره، ثم أكمل حضوره على مدرسين بارعين منهم السيد محسن الأعرجي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والشيخ حسن بن الشيخ هادي الكاظمي، والشيخ سليمان بن معتوق الكاظمي، والسيد علي الطباطبائي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني، وغيرهم.

ويروي عن جملة من المشائخ منهم: الشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي، والشيخ أحمد الاحسائي، والشيخ أسد الله الكاظمي، والميرزا أبي القاسم القمي، والميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

من تلامذته: الشيخ عبد النبي الكاظمي، والسيد محمد بن معصوم، والشيخ مهدي وأخيه الشيخ إسماعيل بن أسد الله، والشيخ حسين محفوظ.

ومن مؤلفاته التي قاربت الثمانين: كتاب مصابيح الكلام، وكتاب تفسير القرآن الكريم، وكتاب جامع المعارف والأحكام في الأخبار، وكتاب جلاء العيون، وكتاب مثير الأحزان، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب روضة العابدين، وكتاب نهج السالكين، وكتاب منية المحصلين، وكتاب الأنوار الساطعة، وكتاب المواعظ المنثورة، ورسالة صفاء القلوب، ورسالة تحفة المقلد، ورسالة فيما يتعلق بالنجوم. وهذه الكثرة مع مواظبته على كثير من الطاعات، كزيارة الأئمة (عليهم السلام) والإخوان وقضاء الحوائج والنوافل والفتيا إلى غير ذلك.

وصفه السيد جعفر الأعرجي في كتابه البلد الأمين بـ: "السيد الجليل، والعالم النبيل، راوية أهل بيت النبوة، وفقيه معادن العلم والمروة، علامة زمانه، ومحقق أوانه".

وقال السيد حسن في التكملة: "وقد رأيت إجازة الشيخ أسد الله له بخطه الشريف، وقد أثنى على السيد فيها ثناء عظيماً، ما كنت أظن ان مقام السيد عبد الله يصل إلى ذلك عند الشيخ أسد الله، ووصفه بكل ما يوصف به أساطين الفقهاء المحققين. ومن هنا عظم عندي السيد عبد الله، لأن الشيخ أسد الله من العلماء الذين لا يجازفون في القول ومن أهل الاتقان والتحقيق".

قال الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ: "يعد السيد عبد الله شبر، من علماء الأمة الكبار. وهو من أكابر الفقهاء، وكبراء المحدثين، وأعاظم المؤلفين المكثرين في تاريخ الاسلام. وهو من أعلام العراق، ومشاهير بغداد، وأفاضل الكاظمية. ألّف كثيراً، وخرّج كثيراً. وهو يقرن بابن الجوزي، والعلامة الحلي، والسيوطي والمجلسي، وأشباههم، في كثرة الكتابة والتأليف. ومن أجله، سُمي بالمجلسي الثاني".

توفي في الكاظمية في الرابع من شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ، ودفن مع أبيه في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الرواق القبلي من الباب الرئيس[1].

ورثاه الشعراء ومنهم تلميذه السيد محمد بن معصوم بقصيدة منها:

أروح وفي القلب مني شجا   وأغدو وفي القلب مني شجن
ولم يشجني فقد عيش الشباب   وليل الصبا ولذيذ الوسن
ولا هاجني منزل بالحمى   ولا ذكر غانية أو أغن
ولكن شجتني صروف الزمان   بأهل الرشاد ولاة الزمن

---

[1] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٨/٨٢-٨٣، ترجمة السيد عبد الله شبر، التكملة: ٣/٣٣١-٣٣٨، تفسير شبر: المقدمة، تكملة الرجال: ٢/٨٤-٨٦، روضات الجنات: ٣٦٦-٣٦٧، الكرام البررة: ٢/٧٧٧-٧٧٩، كواكب مشهد الكاظمين: ١/٢٥٣-٢٥٥، مرآة الشرق: ٢/٩٩٦-١٠٠١، معارف الرجال: ٢/٩-١١، النفحات القدسية: ٢٢٤-٢٣٢.